Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وابحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الرموز الكنعانية في خدمة قطاع صناعة الأثاث المعاصر في فلسطين: بحث تطبيقي

Canaanite Symbols Deployed in the Contemporary Furniture Business in Palestine; Applied Research

ايهاب ابو هنود Ehab Abu-Hannoud

استاذ مساعد/جامعة النجاح الوطنية، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التطبيقية، مخبر التصميم الداخلي، نابلس/فلسطين

Assistant professor, An-Najah National University, Faculty of Fine Arts, Applied Arts Department, Interior Design, Nablus City, Palestine

ehab.abuhannoud@najah.edu

المؤلف المرسل: ايهاب ابو هنود/ Ehab Abu-Hannoud الإيميل: ehab.abuhannoud@najah.edu

تاريخ الاستلام: 2021-12-31 **تاريخ القبول :** 2022-03-27

الملخص:

يهدف البحث لتعزيز قطاع صناعة الأثاث المحلي، حيث استهدف مصممي و منتجي الأثاث المعاصر الفلسطيني. إذ قدم هذا البحث استعراضاً ومراجعة تحليلية لتطبيقات عملية لأحد النماذج المقترحة لقطع أثاث فنية مستمدة من أحد أهم رموز الحقب التاريخية للشعب الفلسطيني، وهي الحقبة الكنعانية. تؤمن هذه الدراسة بأن القائمين على صناعة الأثاث الفلسطيني اليوم من الممكن أن يصلوا إلى الأسواق الدولية، من خلال: التجديد والابتكار في تطويع أيقونات التاريخ الفلسطيني مع الحفاظ على الهوية والرسالة، وعي أوسع لإمكانيات التقنيات والخامات الحديثة المتاحة بين أيديهم في السوق المحلي، تحديد نقاط القوة في المنتج المحلي والتركيز عليها مع تلافي إضاعة الجهد على ما لا يمكنه منافسته بالوضع الراهن.

الكلمات المفتاحية: أثاث معاصر، صناعة الأثاث، فلكلور، كنعان، فلسطين

Abstract:

This research project seeks to promote the national furniture manufacturing business, as it targets both designers and manufacturers of contemporary Palestinian furniture. The aim of this research project is to analytically examine and review the practical applications of one of the proposed models for artistic furniture pieces based on one of the significant periods in Palestinian culture, the Canaanite period. This research project considers Palestinian furniture designers as well as those in charge of this national business to be able to reach international markets and still be nationally unique through three major methods: remodeling and innovation of symbols of the ancient Palestinian history; through better knowledge and understanding of the modern techniques' capacity as well as the materials' availability that are now within easy reach in the Palestinian markets, ; and through diverting the attention from the notion of competing, especially with the current unfavorable situation and capacities.

Keywords: Contemporary furniture, Canaan, Heritage, Palestine

مقدمة:

مما لاشك فيه أن صناعة الأثاث اليوم في فلسطين تواجه تحديات ومعوقات جمة، إذ ليس بمقدورها مزاحمة السوق الآسيوية بسبب رخص اليد العاملة فيها، إذا ما قورنت بالسوق الفلسطيني (Al-Surkaji , 2019)[1]. كما أن فلسطين لا تعد مصدراً للخامات الأولية الهامة في صناعة الأثاث، كالأخشاب، وغيرها (Kazmar, 2010). هذا بالإضافة إلى أنه بسبب عوائق الاحتلال الاسرائيلي، والحصار المستمر اقتصادياً، وسياسياً، لا يستطيع مجاراة السوق الأوربية، في التكنولوجيا العالية، في صناعة وتشطيب الأثاث، مما أثر سلباً على هذه الصناعة (PALTRADE, 2017) (Nasrallah & Awaad, 2004) .

يرى الباحث بأن أنجع السبل اليوم لكي يثبت الأثاث الفلسطيني شخصيته ووجوده على الساحة العالمية، بأن لا يركز جهوده على منافسه ما لا قبل له بمنافسته من حيث السعر وتكنولوجيا التصنيع العالية حصرياً، وإنما التركيز على المنافسة بالتصميمات التي يطرحها، وما وراء هذه التصميمات من حكايات وقصص يمكن أن يرويها ويقدمها للسوق المحلي والعالمي، على حد سواء (Moukadi, 2018). تؤمن الدراسة بأنه يمكن الولوج إلى الأسواق من خلال التركيز على، شريحه محدد من المستهلكين الذين لا يشكل السعر والوظيفية فقط، العاملين الأساسين في قرار الشراء، وإنما الأصالة، والفرادة في العمل المقتنى. يوجد اليوم شريحة من المستهلكين عالمياً ينجذبوا -بالإضافة إلى العناصر الجمالية بصرياً في قطعة الأثاث المختارة- إلى القصة من وراء هذه القطعة، وعن أصلها، وفكرتها، ومدى فرادتها وتميزها. هذه الشريحة من المستهلكين باتوا راغبين بقطع أثاث قادرة على أن ترضي فضولهم وفضول من حولهم بالاستفسار عنها وعن قصتها، وأصلها فيتلذذ المقتني لتلك القطعة برواية قصتها، لمعارفه من حوله. تستعرض الدراسة سبل تطوير قطاع صناعه الأثاث في فلسطين وذلك لاستهداف الأسواق العالمية واعادة تنشيط وتغذيه السوق المحلي، بتصميمات حديثة معاصرة (Jabaree & Bitaw, 2021). كما يؤمن الباحث بأنه يمكن تحقيق ذلك من خلال لفت نظر كلاً من المصممين الفلسطينيين في كل مكان والصناع المحليين معا لأساليب فنية تطبيقية مختلفة من الإمكان أن يتم من خلالها تطويع أيقونات محددة، من تاريخ وثقافة الشعب الفلسطيني، لإثراء هذا القطاع الصناعي الهام

منهجية البحث:

تم اتباع المنهاج الوصفي في وصف امكانيات الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية و أبرز التقنيات المتبعة في التطبيقات المقترحة كعينات أوليه لهذه الدراسة، هذا بالإضافة إلى وصف الأساليب الفنية التي تم اللجوء إليها للابتكار في الطرح، في حين تم اللجوء إلى المنهاج التحليلي لتبيان مدى قابلية كل من: الخامات والتقنيات المتوفرة بالسوق المحلي اليوم، والايقونات التراثية الشعبية الفلسطينية المستمدة من الحضارة الكنعانية، للتطويع والتجديد للمساهمة في تقديم حلول ملموسة واقعية لمشكلة الدراسة.

أهمية البحث:

إن للتاريخ المشترك بين أفراد شعب ما أهمية بارزة، في تقوية أواصل الترابط والتعاطف، بين جميع أفراده، على مستويات متعددة. إذ تلعب مفردات التاريخ المشترك، وما تركه من موروثات، ملموسة أو مرئية، دور هام في تكوين شخصيه هذا المجتمع، و ما هم عليه اليوم من عادات، وتقاليد، وفنون، يعمل جاهدا للحفاظ عليها. إن للفنون التقليدية دور هام في تذكير المجتمع في تقاليده، واخلاقه، التي يعملان معا كضوابط مجتمعية بديلة للقوانين الوضعية في المجتمعات التقليدية. ذلك أن الفن الشعبي التقليدي في مختلف المجتمعات هو فن محافظ، يستمد مقوماته، من فنون الأسلاف، وينقله من جيل إلى آخر، دون تغير أو تبديل فيه.

هذا وتقوم أهمية الفن الشعبي على احترام كل من: القوى الدينية، أو الاجتماعية، أو السياسية، وذلك كنم خلال تمكين العلاقة بين هذه القوى وبين أفراد المجتمع المحلي. بناءً على ما سبق، تكمن براعة الفنان الشعبي التقليدي في مدى دقة نسخه لهذه الموروثات من الآباء والأجداد، بحيث تصبح مع الزمن نمطاً سائداً في المجتمع المحلي (Haidari, 1984). في حين أن الفنان المعاصر يسعى دائماً نحو التطوير، والابتكار، والقفز عن كل ما هو مألوف. إذ يقوم فنان المعاصر يطرح مسألة التجديد في الفن الموروث، ليواكب تغيرات العصر الحالي، وذلك ايماناً منه بأنه بذلك يحميه من الاندثار، ذلك

التجديد يجب أن يتم من خلال وعي الفنان بأن عملية التطوير في الفن المجتمعي عملية بطيئة طويله، قبل أن تأخذ تلك التحديثات مكانها في المجتمع التقليدي. إن التطوير في الخامات المستعملة حديثا في الفنون الشعبية يحددها عناصر عدة من أهمها: توفر الخبرات اللازمة للتعامل معها، مدى قدرتها على التنافس مع الخامات المحلية الرخيصة الثمن، ومدى وفرتها في السوق المحلي. طالما آمن الفنان الشعبي بأهمية استغلال الخامات الأولية من بيئته المحيطة، وعدم جلبه خامات من خارجها. كما تجد أن المثل الشعبي الفلسطيني يقول: "من طينة بلادك حط على خدادك"[2]. علاوة على ما سبق، مواضيع الفنان التقليدي مستمدة دوما من بيئته المحيطة، حيث يلاحظ أن استخدام مواضيع كالحصاد في المجتمعات الزراعية في أعماله الفنية على مختلف مستوياتها. يتبين مما سبق، بأن الفن الشعبي هو انعكاس لبيئة الفنان المحيطة التي يعيش فيها وعلى الفنان المعاصر اليوم أن لا يتم تجاهل هذا المصدر الهام فيما يبدع اليوم (Fischer, 1998) .

تشترك البلدان النامية بسعيها المستمر نحو تحسين مستواها المعيشي، من خلال رفع الناتج القومي لكل منها. يرى سملسر (Smelser) بأن التنمية هي التحول من مجتمع يعتمد على الأساليب البسيطة التقليدية، إلى استخدام المعرفة العملية بواسطة التكنولوجيا. يعتقد علماء علم الاجتماع بأن التراث الشعبي بمختلف مفرداته يلعب دورا رئيسيا في التنمية، حيث يؤمنون بأن التنمية هي عملية شاملة متكاملة. هذا و يرى كل من ليدز (Adams) و آدمز (Leeds) بأن هنالك علاقة وثيقة ومباشرة ما بين كل من التراث والتنمية للشعوب، من حيث كل من: الأهداف، والمضمون، والبرامج المنفذة، والأفراد المشاركين. آمن كل منهم بأهمية اللجوء إلى كل من الموروثات الثقافية، والعادات، والتقاليد الشعبية التي تربط بين الأفراد والفئات للتطوير معاً، وذلك بهدف تحقيق الفائدة القصوى من البرامج التنموية. من الواضح أن الهدف الرئيسي من أي تنميه مقترحه هو السعي خلف تغييرات لعادات وممارسات مجتمع ما في استغلال موارده الطبيعية والتكنولوجية المتاحة، من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة ومخرجاتها (Sobhi, 2007).

مشاكل البحث

يعاني قطاع صناعة الأثاث في فلسطين وعموم الشعب الفلسطيني من مشاكل عدة من أبرزها ما يلي:

1. عزوف قطاع من المجتمع المحلي عن الموروث التاريخي والثقافي الفلسطيني لإيمانهم بعدم مواكبته وانسجامه مع متغيرات الحياة المعاصرة (Al-Surkaji , 2019)
2. سلب أيقونات وموروثات الشعب الفلسطيني ونسبتها للمحتل (Khadra, 2018)(Hilal, 2018) [3]، كما يُشار غالباً للمنتجات المميزة والمصنعة في فلسطين بجملة (صنع في الأراضي المقدسة) مما يُعد طمساً متعمداً للإشارة للدولة الفلسطينية وإلى كل ما هو فلسطيني (انظر ملحق رقم 1)
3. محدودية التنافسية للمنتج الفلسطيني خاصة في قطاع الأثاث على المستوى العالمي، أو حتى على المستوى المحلي، إذا ما قورن بالأثاث المستورد في السوق الفلسطيني اليوم (Al-Surkaji , 2019)[4]
4. التكرار في استخدام عناصر محددة من الموروث الشعبي الفلسطيني لدى المصمم الفلسطيني اليوم مما خلق قدراً كبيراً من الملل لدى كل من المشاهد والمستهلك النهائي على حد سواء.

أهداف البحث

للبحث أهداف على المدى البعيد والقريب والتي يمكن اجمالها بالنقاط التالية:

1. الدفاع عن التاريخ والموروث الثقافي الفلسطيني والمحافظة عليه من الاندثار على المستوى الإقليمي والعالمي
2. رفد قطاع صناعة الأثاث الفلسطيني بتصميمات تمتاز بإمكانياتها العالية على المنافسة في الأسواق العالمية والمحلية
3. لفت نظر المصمم الفلسطيني لأيقونات مختلفة من حقب التاريخ الفلسطيني، وعدم حصرها بعناصر وأيقونات ثابته محدد سلفاً، مع توضيح امكانية العناصر المتجددة للتطويع واعادة الاستخدام في أثاث عصري حديث، مع حث المصمم الفلسطيني في السوق المحلي على الابداع وعلى ترك لمسته الخاصة به التي تعكس ثقافته وتجربته التي يتميز فيما ينتج ويصنع في أعماله المستقبلية.

فرضيات البحث

للبحث فرضيات عدة تتمحور حول النقاط محددة من أبرزها ما يلي:

1. يُفترض أنه عن طريق إعادة توظيف عناصر من الموروثات البصرية من تاريخ الشعب الفلسطيني، في قطاع صناعة الأثاث اليوم، سوف يعمل على المحافظة على هذا الموروث وحمايته من السرقة أو الاندثار
2. يُفترض أنه من خلال تشجيع إبراز أهمية المنشأ الصناعي (صنع في فلسطين)، سوف يعمل على إبراز مفهوم الهوية الفلسطينية على المستوى الإقليمي والعالمي
3. يُفترض أنه من خلال رفد قطاع صناعة الأثاث في فلسطين بتصميمات عصرية حديثة مستمدة من تاريخ ونضال الشعب الفلسطيني، سوف تعمل على خلق جيل جديد من الأثاث القادر على المنافسة عالميا ومحليا
4. يُفترض أن استعراض أمثلة تطبيقية على أرض الواقع مستمدة خطوطها من تاريخ وحضارة وثقافة الشعب الفلسطيني على أرضه، سوف يعمل على تشجيع كل من المصممين والمؤثرين في صناعة الأثاث على اتخاذ خطواتهم الخاصة في هذا المجال.
5. يُفترض بدمج عراقة الماضي بحداثة وتطور تقنيات الحاضر في صناعة الأثاث الفلسطيني، هنالك فرصة أكبر للتصدير والمنافسة بالسوق الاقليمي والعالمي،

حدود البحث

يمكن اختصار محددات البحث بما يلي:

1. تطبيقيات عملية على أثاث منزلي مثل طاولة وسط (Coffee Table)
2. استعمال الأخشاب المتوفرة بالبيئة المحلية مثل خشب الزيتون والبلوط والسرو
3. اللجوء إلى أيقونات مختلفة من حقب تاريخية للعشب الفلسطيني كمصدر رئيسي
4. اللجوء إلى التكنولوجيا والخامات المتوفرة بالسوق الفلسطيني اليوم.

أبرز الأدوات والمواد المستعملة في التطبيق

1. خشب الزيتون
2. ماكنات قص وتشكيل الخشب الألية المحوسبة بنوعيها الثنائي والثلاثي الأبعاد (Computer Numerical Control: CNC)
3. مواد الرايزن المختلفة (Epoxy)
4. مشاغل الحدادة المحلية.

تطبيقات عملية على أحد الرموز الكنعانية لخدمة صناعة الأثاث المحلية المعاصرة في فلسطين

تم طرح مجموعة من التطبيقات المستوحاة من أيقونات متنوعة من تاريخ الشعب الفلسطيني، والتي صممت ونفذت جميعها من قبل الباحث[5] كجزء رئيس ومكمل لهذه الدراسة (معرض جامعة النجاح، نابلس 2019)، والتي كانت احداها عبارة عن طاولة وسط (Coffee Table) مستوحاة من رموز الحضارة الكنعانية العريقة على أرض فلسطين (Abu-Amer, 2017) (Mukallad, 2003).

التطبيق الأول: طاولة مستوحاة من رموز الحضارة الكنعانية (طاولة وسط "نجمة كنعان")

شاع استعمال هذه الرمز الكنعاني (نجمة كنعان) في تزيين الثياب المرأة الفلسطينية على مر التاريخ، حيث كانت تطرز بالحرير على أقمشة مختلفة مثل القماش الرهباني أو الرومي[6] (Joda, 1997). الزي الشعبي في أي بلد يعد جزءاً مهما من تراث ذلك البلد ويرتبط ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بعادات وتقاليد ذلك البلد، كما يرتبط بمؤثراتها البيئة والاقتصادية والاجتماعية. يمثل الزي الشعبي وما يحمله من عناصر ورموز مختلفة خاصة به، صورة حية عن حياة ذلك المجتمع أو ذاك ويشكل مرجعاً وطنياً يفخرون به (Momen & Gerges, 2004).

استلهمت هذه الطاولة من أهم وأقدم رموز الحضارة الكنعانية (شكل رقم 1) لتكون مع خشب الزيتون العتيق من أحراش عصيرة الشمالية[7] لوحة فنية تروي قصيدة طويلة عن فلسطين الإنسان، والتاريخ، والمكان. التكوينات الزخرفية عنصر أساسي في هذا العمل وهي تتولد من النجمة ذات الرمز المقدس في حضارة كنعان، والمرتبطة بالدين والفن والتاريخ (Ameen, 2009). لقد اختار الكنعانيون أول آلهتهم نجمة ثمانية[8] مميزة تدور حولها النجوم الصغيرة، والتي تم تفكيكها وإعادة تكوينها من جديد في هذا العمل(Al-Majidi, 2008) .

يظهر هذا الرمز منغمساً أصوله بعروق خشب الزيتون، ليظهر أصاله ارتباطه بتاريخ هذه الأرض والمكان (انظر شكل رقم 10).

صُنعت الطاولة من خلال تطويع خشب الزيتون الطبيعي الصعب المراس[9] (انظر ملحق رقم 2) ومادة الرايزن (Epoxy) الشبه شفاف المائل بشكل واضح نحو اللون الأسود، ليتناغم لونه مع لون عروق خشب الزيتون التي تتماشى خطوطه برشاقة مع السطح. بينما صنعت أرجل الطاولة من تشبيكات معدنية بسيطة (بسيطة بخطوطها ولونها ولمعانها)، بحيث لا تنافس ما لا يمكن منافسته من الإيقاع الجمالي المتكون على السطح من تكوينات عروق خشب الزيتون الطبيعي.

تم اللجوء إلى اسلوب التفكيك واعادة ترتيب الوحدات الزخرفية بالعمل الفني بأسلوب جديد معاصر مبتكر عما تعارف عليه الناس مسبقاً. كما تم اللجوء إلى التحوير و الحذف، وذلك بأن يترك لعين المشاهد تكملتها بصرياً، ومن الملاحظ أن التلاعب بالوحدة الزخرفية تم دون أن يفقدها ذلك روحها وشخصيتها، مع الحفاظ على البنية الرئيسة للعنصر المستخدم.

التطبيق الثاني: طاولة وسط "حجابات"

شاع تم استيحاء خطوط الرئيسية لهذا العمل من خطوط مطرزة فلسطينية تقليدية من الجنوب تدعى "الحجابات" ومفردها حجاب (انظر

شكل رقم 5) (Kawar, 2009) ويتم الاستعانة بهذه الوحدة لتكوين عروق زخرفيه عديدة منها المستعمل هنا في عرق (أرباع وريش شقح) من منطقة بئر السبع في الجنوب الفلسطيني (Anani & Mansour, 1995, p. 220). والحجاب هنا هو تعويذة كنعانية قديمة كانت تستعمل لرد العين والحسد والسحر عن حامله. والمقصود هنا بالعين هي القوة التي يأمن بها البعض بأنها تصدر من أشخاص معينين تؤدي لإصابة آخرين بالعمد، والتسبب لهم بسوء الحظ عن طريق نظرة الحسد أو تمني قلة الحظ.

يتكون السطح العلوي من خشب الزيتون الطبيعي الصلب والمعالج مسبقاً قبل حفرة بواسطة ماكنة (CNC) والمصبوب بمادة الإيبوكسي المصبوغ باللون العاجي(شكل رقم 6). صنعت الأرجل من خشب (HDF) المعالج والمدهون بالأسود بنسبة لمعان 40%. تتكامل خطوط سطح الطاولة المرسومة مع خطوط الأرجل الحاملة بصرياً من جهتين تبعاً للرسم، راجع (شكل رقم 6) و(شكل رقم 7).

النتائج والتوصيات

قدمت هذه الدراسة مقترحات لتطوير قطاع صناعة الأثاث في فلسطين، بهدف الوصول للأسواق العالمية وتغذية السوق المحلية بمنتجات مبتكرة، قادرة على المنافسة اليوم. وذلك من خلال المقترحات التي منها المقترح الأول من الدراسة الذي جاء بالتركيز على الجانب التعبيري، حيث اهتم بالتركيز على ما وراء الخط في التصميم، وحبك قصه تصميمية تعبيريه، مستمدة من تاريخ وثقافة الشعب الفلسطيني، والذي سوف يتم من خلال تذكير المصمم الفلسطيني بعناصر مستمدة من حضارته وثقافته الأصيلة على هذه الأرض والغنية بمفرداتها على مر الأزمان والمنبثقة من بيئته المحلية، وعدم حصر ارثهم وهويتهم في عناصر متكررة باتت مستهلكة فنيا على الصعيد المحلي والدولي. بما أن الفن لغة عالمية يستطيع مجيدها ايصال رسالته من خلال قطعه الفنية لأكبر شريحه من المجتمع، متجاوزاً الحدود والعوائق التي صنعها الاحتلال، وبالتالي فإن تمرير رسالة قضيته وحقه على هذه الأرض يمكن ايصالها من خلال قطع أثاث نفعيه. أما فكرة البحث فتمحورت حول توظيف الأثاث الفلسطيني، كمسطحات عمل فنية، تعكس الهوية والقضية، بالخط واللون والخامة، بشكل غير مباشر أو مباشر واضح لدى جميع مستخدمي قطعة الأثاث تلك، وعلى مدار أيام العام وبشكل ملموس يتم الاحتكاك معه مباشر.

المقترح الثاني من الدراسة جاءت من الناحية الجمالية الفنية، حيث تناولت قضيه هامة لدى المصمم في صناعة الاثاث في فلسطين، ألا وهي أهميه أن يترك المصمم بصمته الخاصة به على جميع ما يتناول من عناصر بصرية مستمدة من فنون وأثار ومفردات حضارة الشعب الفلسطيني على ارضه، بطريقة وأسلوب مبتكر، بعيد عن ثقافة القص واللصق المنتشرة اليوم في هذه الصناعة مع الأسف (انظر شكل رقم 11). جاء هذا البحث كدعوة مباشرة للرجوع للريادة والابداع في كل ما يخط ويصنع بأسلوب حديث بعيد عن ما تعارف الناس عليه، وبأسلوب وقالب فني معاصر.

المقترح الثالث من هذه الدراسة يتركز على دعوة الصناع في قطاع الأثاث، ومتخذي القرارات في هذا القطاع الهام إلى الاهتمام بالاستغلال الأمثل لما بين أيدهم من تكنولوجيا، وخامات متاحه لحدها الأقصى والتجديد في التناول لجذب السوق المحلي اليهم كخطوة أولى والبدء بالمنافسة على السوق العالمي. كل ما سبق تم مع تبيان أمثلة واقعيه تمكن المتعلقين بهذه الصناعة من محاكاتها، والبدء منها للانطلاق لما هو أكثر تطوراً في المستقبل.

الأشكال:

شكل رقم 1: مثال على نجمة كنعان والمستخدمة في قبة (بنايق) من الخليل والتي تم الاستعانة بها في تصميم طاولة وسط "نجمة كنعان"

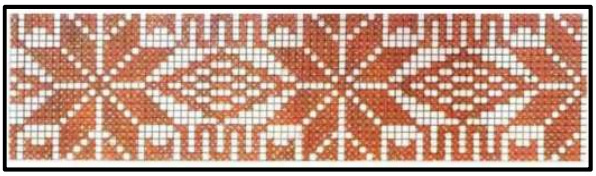

(Mansour & Anani, 2010) (2009 ،Keewar)

شكل رقم 2: تبين الصورة نجمة كنعان بعد تحويرها وتفكيكها واعادة تكوينها بشكل جمالي على السطح بشكل يتماشى مع عروق قطعة خشب الزيتون المنشودة

نابلس، 2019

شكل رقم3 : تبين الصورة الحوامل المعدنية البيضاء المصنوعة من الحديد والمطلية باللون الابيض الذي يتماشى مع لونه مع التكوين الجمالي على السطح

نابلس ، 2019

شكل رقم 4 : الصورتان توضح كيفية تطويع كل من خشب الزيتون الصعب المراس والرمز الكنعاني الفلسطيني الأصيل واعادة استخدامه هنا في هذا العمل بأسلوب فني معاصر،(60X120)سم

نابلس ، 2019

شكل رقم 5: مطرزة فلسطينية من بئر السبع، طرزت على قبة الثوب وتم استعمالها هنا بتصرف في طاولة وسط "حجابات"

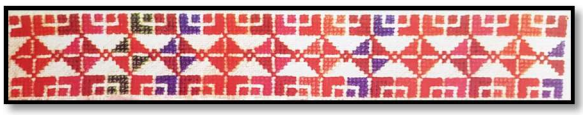

(Anani & Mansour, 1995) (Kawar, 2009)

شكل رقم 6: يبين الشكل الرسم المحفور على سطح طاولة الوسط "الحجابات" والمصبوب بعد حفره بمادة الإيبوكسي المصبوغ باللون العاجي، مساحة السطح 118سم في 56سم وبارتفاع اجمالي 40سم،

عصيرة الشمالية، 2021

شكل رقم 7: يظهر تكامل امتداد خطوط الارجل الحاملة لطاولة "الحجابات" بصريامع خطوط الرسم على السطح العلوي المصنوع من خشب الزيتون الصلب،

عصيرة الشمالية، 2021

شكل رقم 8: يبين الشكل أعلاه الزوايا الأخرى من الصندوق الحامل والمصنوع من خشب (HDF)الصناعي والمدهون باللون الاسود

عصيرة الشمالية، 2021

شكل رقم 9: وزيرة الثقافة والرياضة الاسرائيلية في مهرجان "كان" الدولي للأفلام السينمائية في فرنسا

(France24, 2017)

شكل رقم 10: الحاجة محفوظة اشتية من قرية سالم في فلسطين تحمي شجرة الزيتون من القطع بجسدها من قوات الجيش الإسرائيلي المحتل في عام 2005

(Al-Najjar, 2007)

شكل رقم 11 : تبين الصور أعلاه انتشار ظاهرة القص واللصق في الأعمال الفنية في المطرزات الفلسطينية بعيداً عن التجديد والابتكار،

البيرة، 2019

الملاحق

ملحق (1)

الإسرائيليون لم يتوقفوا عند سرقة أرض الشعب الفلسطيني ولكنهم يسعون في يوم لسرقة ما تبقى من الهوية، والتاريخ، والتراث. طبيعة كل محتل تجعله ينزعج من فكرة عدم انتمائه للأرض المغتصبة، لذلك هو يسعى دوماً وباي طريقة كانت لإثبات أن له وجودًا قديمًا منذ الازل وتاريخاً مشتركاً يجمعهم مع أهل الأرض التي يحتلها. (Abu-Amira, 2015). هذا ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي، حيث في أحد عروض الأزياء الإسرائيلية خلال أسبوع الموضة في تل بيب، استعمل المصممان (جابي بن حاييم) و(موكي هرئيل)، نقوش الكوفية الفلسطينية الشهيرة ذات اللونين الأحمر والأبيض والأسود والأبيض وتحريفها بإدخال النجمة السداسية إليها واستعمال ألوان العلم الإسرائيلي "اللبني والأبيض" وتنفيذ تصاميم معاصرة ارتدتها العارضات اليهوديات، وكان حجة المصممان أن تلك الأزياء تساهم في التقارب والتعايش بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي. ليست تلك المرة الوحيدة، بل عمدت مصممة أزياء أخرى لتحويل الكوفية لملابس مثيرة نشرتها عبر الإنترنت، مما أثار مشاعر الفلسطينيين حول العالم (AlfajerTV, 2015). كما صممت وزيرة الثقافة والرياضة (ميري ريغف) فستان لحضور مهرجان "كان" الدولي للأفلام السينمائية في فرنسا، حمل صورة المسجد القبلي وقبة الصخرة في دلالة على أن القدس عاصمة "إسرائيل" الأبدية (انظر شكل 9) (Helal, 2018)

ملحق (2)

خشب الزيتون المستعمل في هذا البحث تم الحصول عليه بشكل قانوني نتيجة لعمليات التجريف الحاصلة من فتح وتوسعه شوارع جديدة في بلدية عصيرة الشمالية، أو الشجر المزال من عملية الجرف للبناء الجديد المرخص في عصيرة الشمالية بين عامي 2018 و2019. مع التنويه بأن ما يتم الاستفادة منه واستعماله في الأعمال الفنية هنا هو من فروع الأشجار المخلوعة وليس من القواعد(الجذور) والتي ما يتم عادة إعادة استثمارها بزراعتها بأراضي أخرى جديدة بالمنطقة. لا يتم اللجوء بأي حالة كانت إلى قطع أشجار مثمرة أو معمرة دون الحالات السابقة الذكر. إن فروع الأشجار المستعملة في تنفيذ التصميم المقترح كان مصيرها تقطيعها كوقود للتدفئة، ولكن تم تقرير إعادة إحيائها بتدويرها بأعمال فنية تعكس عمق وثقافة من غرسوها على هذه الأرض. مما لا شك فيه أن شجرة الزيتون أصبحت اليوم رمزاً لصمود الشعب الفلسطيني على أرضه (انظر شكل 10)

قائمة المراجع:

- **الكتب:**

Abu-Amer, A. (2017). *Ancient Philistines-Canaanites: Facts, Mysteries, Myths.* Haifa: Everything library.

Al-Majidi, K. (2008). *Canaanite Beliefs.* Algeria: The National Book Foundation.

Ameen, I. (2009). *The clothing heritage of women in Palestine.* Cairo: Alam Alkotob.

Fischer, E. (1998). *The necessity of art.* Cairo: The Egyptian General Book Authority.

Haidari, I. (1984). *Ethnology of traditional arts.* Latakia: Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution.

Joda, M. (1997). *Ancient Fashion History.* Amman: Dar Safa for Publishing and Distribution.

Keewar, W. (2009). *Palestinian Embroidery: the Traditional "Fallahi Stitch".* Ramallah: Palestinian Ministry of Culture.

Mansour, S., & Anani, N. (2010). *Guide to the Art of Palestinian Embroidery.* Amman: Al Dar - Al Ahlia.

Momen, N., & Gerges, S. (2004). *The Folklore of Fashion in the Arab World.* Cairo: Alam Alkoto.

Mukallad, A. (2003). *The Canaanites and the ancient history of Palestine.* Cairo: Al Arabi Publishing and Distributing.

Sobhi, S. K. (2007). *Different types of traditional costumes in the Arab world.* Cairo: the Book World.

- **المقالات:**

Jabaree, A., & Bitaw, W. (2021). *Developing the competitiveness of the national product and its share: the metallurgical industry sector.*

- **الهوامش**

1يشغل منصب رئيس مجلس إدارة تكتل أثاث نابلس 2019

2أو خُذ من طينة بلادك وليّس على خدادك ، وهذا المثل تقوله النساء لحثّ الرجل على الزواج من امرأة من بلده ومكان سكناه حيث يعرفها ويعرف أهلها ويعرف عاداتهم وتقاليدهم وتكون المرأة بذلك من طبقته ولا يكون تناقض بينهما وهذا من أمثال النساء ونادراً ما يُسمع من الرجال . حُطّ : أي ضَع

3بالإضافة الى سرقة العديد من الموروثات الفلسطينية الشعبية مثل أغاني "الدحية" البدوية

Ramallah: Palestine Economic Policy Research Institute (MAS).

Moukadi, O. (2018). *The furniture industry in Salfit is booming!* Salfit: Palestinian News & Information Agency-WAFA.

Nasrallah, A., & Awaad, T. (2004). *The situation of the industrial sector in Palestine.* Ramallah: the Ministry of National Economy.

PALTRADE. (2017). *The Annual Report 2017.* Ramallah: Palestine Trade Center.

- **المداخلات:**

Al-Surkaji , S. (2019, August 23). The most prominent challenges facing the furniture industry in Palestine today. (E. Abu-Hannoud, Interviewer)

Kazmar, B. (2010, July 18). Wood industries .. promising opportunities, but! (Z. Shahrour, Interviewer)

- **مواقع الانترنت**

Hilal, W. (2018, January 14). *Beyond falafel and vine leaves…have the Jews only stolen Palestinian cuisine?* Retrieved from Noon Post: http://www.hayatweb.com/article/288666

Khadra, H. (2018, November 18). *Stealing the Palestinian Heritage in borad dayligh.* Retrieved from Women Media Center: https://wmcpal.ps/Pages/view_new/4093

4السبب الرئيسي ارتفاع اليد العاملة، الضرائب المرتفعة على المواد الأولية، صعوبة استيراد بعض المعدات الحديثة وعدم وجود شخصية تصميمة مميزة ومنفردة للأثاث المحلي

5تم اللجوء أحياناً إلى بعض الورش الجانبية لاستعمال افران الدهان الحرارية أو بعض الآلات المتخصصة مثل ماكنة القص الليزرية في حال عدم توفرها لدى الباحث

6قماش بسيط مصنوع من ألياف الكتان

7تقع شمال مدينة نابلس على بعد خمسة كيلو مترات وبعدد سكان يقارب العشرة الاف نسمة في احصائية عام 2018 (PCBS, 2018)

8ترمز النجمة الثمانية إلى كوكب الزهرة الذي عبده الكنعانيون (Ameen, 2009)

9بسبب قساوته العالية واحتوائه على الزيوت وتجوف فروعه كلما تقدم بالشجرة العمر هذا بالإضافة الى ندرة الاشجار المعمرة منه